شطح الضحية رقم 11 على قائمة اغتيال قيادات 14 آذار ويدفن إلى جانب ضريح الحريري في بيروت وسط حداد عام

لبنان: انكفاء الدعوة لحكومة فورية بعد تهديدات «شبه مباشرة»

بيروت ـ عمر حبنجر

انكفأت موجة مطالبة قيادات 14 آذار للرئيسين ميشال سليمان وتمام سلام بإعلان الحكومة التي يرتئيانها فورا، وهذا أقل ما يتوجب عليهما، بعد اغتيال القيادي في 14 آذار الوزير السابق محمد شطح.

وعلمت «الأنباء» أن اتصالات وسطية كثيفة جرت مع سليمان وسلام اللذين التقيا في القصر الجمهوري ظهر أمس. ركزت على مخاطر تلك الخطوة، في ظل تهديدات شبه مباشرة، لاحظت أن قبول المشاركة بهكذا حكومة، يعني أن بعض الوزراء قد يضطروا لمغادرة بيوتهم، وليس مكاتبهم وحسب.

الرئيس فؤاد السنيورة اكتفى بطلب تشكيل حكومة من غير الحزبيين.

وأعلن عن الرغبة في العودة للحوار رغم عدم الجدوى، وترك موضوع الحكومة الى ما بعد دفن الشهيد.

لكن بعض نواب 14 آذار أظهروا استياء واضحا أمس، حيال انعدام التجاوب مع الطرح الأول.

وقدم الرئيس سليمان التعازي بالوزير شطح في قاعة مسجد محمد الأمين ﷺ في بيروت، حيث احتشدت قوى 14 آذار وكتلة المستقبل برئاسة فؤاد السنيورة فضلا عن ذوي الشهيد، كما قدم التعازي النائب وليد جنبلاط، وتقرر أن يدفن شطح في ضريح الرئيس الشهيد رفيق الحريري في روضة هذا المسجد اليوم الأحد وسط حداد عام أعلنه رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي.

وارتفع أمس عدد ضحايا الانفجار الى سبعة، مع وفاة الشاب محمد الشعار في المستشفى متأثرا بجراحه.

أما على صعيد التحقيق، فقد سربت الى إحدى الصحف أن اتهام ضمني لمن اتهموا بقتل الحريري ورفاقه من جانب هذه المحكمة، بارتكاب هذه الجريمة الجديدة.

ويحمل شطح الرقم 11 لشهداء «ثورة الأرز»، التي بدأت منذ نوفمبر 2004 ولم تنته بعد، آلة التفجير لم تتعب ولا ارتوت من دماء من يناصبونها المعارضة السياسية أو القومية، دون خوف من أمن ولا وجل من عدالة.

ويبقى السؤال، لماذا شطح الوزير والسفير الهادئ العاقل؟ هل فقط لأنه كان من الناحية الأمنية هدفا سهلا، لا سيارات مصفحة ولا مواكب وهمية أو مدججة، أم لأنه ضابط الارتباط الديبلوماسي بين قوى 14 آذار وبين المواقع الدولية المؤثرة في العالم؟

السؤال نفسه طرح بعد اغتيال رفيق الحريري وصحبه، فردا فردا، وبقي الجواب معلقا على باب المحكمة الدولية في لاهاي، الجميع هنا يعرف الجواب، ولا يحتاج لمن يؤشر له على وجه الفاعلين، لكن الجميع يريد ان يسمعها من فم المحكمة الدولية، دحضا للشكوك، وتبريرا لأي رد.

وإلى جانب ملف المحكمة الدولية المستهدف من وجهة نظر البعض هناك ملف تشكيل الحكومة، الفارق في خضم التحديات والشروط والتهويلات، وهناك استحقاق رئاسة الجمهورية التي باتت، بعد الجريمة، مهددة أكثر بالفراغ، الذي هو المدخل الواسع للمؤتمر التأسيسي، الذي تريده قوى إقليمية للبنان بهدف تكريس الأمر الواقع الأمني القائم، تعديلات دستورية تعيد توزيع كعكة السلطة اللبنانية، بمعيار مختلف.

لقد ظهر البعض أن شطح ربما كان بدلا عن ضائع، وبالتالي ان شخصية أخرى من 14 آذار، كانت المستهدفة، لكن تلقيه تهديدات كثيرة في الأيام الأخيرة، مقرونة باتهامات بعلاقات دولية، من قبل المرتبطين بالمحور السوري ـ الإيراني، أزالت الشكوك حول هذه النقطة.

قناة «الجديد» القريبة من فريق 8 آذار، قالت في تعليقها على اغتيال شطح: الآن فقدت قوى 14 آذار عقلها الذي كان محمولا على أكتاف محمد شطح.

في الواقع، لا يمكن إهمال الرسائل الخارجية في اغتيال هذا الرجل، الرسالة الأولى تتمثل في استعداد الجهة المرتكبة للجريمة، لاختراق الاستقرار النسبي في لبنان، والذي هو قرار دولي. والرسالة الثانية موجهة الى زيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند الى المملكة العربية السعودية اليوم، اضافة الى الرسائل الموجهة الى مؤتمر «جنيف 2» وطبعا الى المحكمة الدولية ايضا، ومن دون التوقف امام اعتبار وزير الخارجية الأميركي جون كيري ان اغتيال شطح خسارة للبنان، وخسارة لأميركا ايضا.

ويبدو انه من المتوافق عليه، عمليا، ان الفاعل يبقى مجهولا، في الجرائم المرتكبة بحق هذه القوى التي ينتمي إليها شطح، او ممنوع ان يعلن اسمه، او حتى جلبه الى القضاء في هذه المرحلة.

لكن الرئيس سعد الحريري اكد ان ايمانه بلبنان كبير، وفي اعتقاده ان الحل يأتي في أحلك الظروف، وان شاء الله لبنان يتعافى ونرى هذا البلد كما كان يحلم به محمد شطح وبيار الجميل ورفيق الحريري.

وأضاف: ان من يتكبر علينا وعلى جميع اللبنانيين فلن يصل الى حيث يريد، وفي النهاية سيقع وستفك رقبته، محمد شطح لم يستسلم، رفيق الحريري لم يستسلم ولا بيار الجميل استسلم، ثورة الأرز لن تستسلم وسعد الحريري لن يستسلم، وسنكمل هذه المسيرة وأقول لكل مناصرينا، لكل تيار المستقبل، ان الصبر والحكمة هما السبيل الوحيد للوصول الى ما نريد، الغضب موجود، والقلب المكسور سيبقى مكسورا، لكن المطلوب الحكمة لنعيد مجددا بناء لبنان، كما كنا نحلم به.

الحريري وفي مداخلة عبر قناة ال بي سي لوح بالانتقال من المطالبة من حكومة حيادية الى حكومة 14 آذار، مضيفا ان على من نتحاور معهم ان يلتزموا بنود ومقررات الحوار وأن هذا الاغتيال لن يذهب هدرا ومن يظن انه كبير وحامل للسلاح فلن يتمكن من فعل اي شيء وسنبقى مع الاعتدال ولا احد يخيفنا وإذا ارادوا قتلنا واحدا واحدا فليجربوا.

بدوره، د. فارس سعيد منسق الامانة العامة لـ 14 آذار طالب رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المكلف بإعلان حكومة من 14 آذار والوسطيين فورا، كما هي حكومة تصريف الاعمال المؤلفة من 8 آذار والوسطيين، معلنا ان 14 آذار لن ترضى بحكومة حياديين، وقال نحن من يُقتل، ونحن نريد وزارات الدفاع والداخلية والعدل، نريد متابعة المحكمة الدولية، ونرفض ان نتعسكر يريدون استدراجنا الى العسكرة لكننا سننتفض بوجه احتلال الحرس الثوري الايراني وسنواجه حزب الله ديموقراطيا.

لكن النائب وليد جنبلاط رأي ان المطلوب اليوم اغراق لبنان بالوحل المذهبي السني ـ الشيعي ويجب تجنب هذا الأمر.

وأشار في مداخلة تلفزيونية الى ان الحرب السورية لاتزال في أولها، ويمكننا ان نخرج منها وأن نقوم بتنظيم الخلاف لدرء المزيد من الاغتيالات فإذا لم نستطع فنحن ذاهبون الى الخراب سوريا.

الرئيس ميشال سليمان مقدما التعازي لعائلة الوزير الراحل محمد شطح والرئيس فؤاد السنيورة وتبدو في الصورة النائبة بهية الحريري (محمود الطويل)

الحريري يلوح بالدعوة إلى حكومة 14 آذارية وسعيّد يطالب بالوزارات الأمنية

السيارة المخففة المسروقة من الرميلة شمالي صيدا، شوهدت منذ مدة تدخل مخيم عين الحلوة، لكن مصادر 14 آذار اعتبرت في هذا القول محاولة لتوجيه التحقيق باتجاه آخر.

وتبين من مراجعة كاميرات الشوارع أن ثمة سيارة حجزت المكان للسيارة الملغومة، وما أن أقبلت حتى أخلت لها المكان، وهو ما حصل في جريمة اغتيال الصحافي جبران تويني.

الى ذلك، أجمعت ردود الفعل على اغتيال الوزير السابق محمد شطح، على أن من أراد قتلته، انما أراد قتل الاعتدال في لبنان، وأراد القول لمعظم اللبنانيين «إما معنا، أو ارتدوا أكفانكم!» أراد أن يضعهم بين «الثلة والذلة»، وهو القول الشهير للإمام الحسين ﷺ كما جاء في تعليق لقناة المستقبل التلفزيونية.

الانطباعات العامة ان اغتيال شطح السياسي الديبلوماسي العميق والهادئ والمعتدل، جريمة بأهداف كثيرة، ولرسائل متعددة، أهمها الى المحكمة الدولية التي ستبدأ جلسات المحاكمة في 16 يناير، ومضمونها أن الشروع بمحاكمة المتهمين بقتل رفيق الحريري ورفاقه لن لن يوقف مسلسل القتل من أجل الحكم والسيطرة، وان العدالة الدولية التي يراهن عليها فريق 14 آذار في لبنان، سراب صحراوي يتبدد قبل الوصول إليه.

الرئيس سعد الحريري، الذي كان شطح من أكثر المقربين منه، اعتبر أن من قتل رفيق الحريري هو من قتل شطح، ويريد اغتيال لبنان بتمريغ أنف الدولة بالذل والضعف والهوان، وإن المتهمين هم أنفسهم الذين يهربون من وجه العدالة الدولية ويرفضون المثول أمام هذه المحكمة.

وبحسب الحريري الابن فإنه اغتيال جديد للرئيس رفيق الحريري، ولخطه وفكره ونهجه.

الراهن أن شطح الذي كانت عينه على المحكمة الدولية، كان يفترض أن يظهر في حلقة تلفزيونية عبر شاشة المستقبل حولها، فأصبحت عين المحكمة عليه، لقد طالبت قوى 14 آذار بإحالة ملف اغتياله إلى المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، في

كامل الرفاعي لـ «الأنباء»: فرنجية أوفر حظاً للرئاسة من العماد عون حال عدم توافق اللبنانيين على قهوجي

بيروت ـ زينة طبارة

رأى عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب الإسلامي كامل الرفاعي، أن مواقف الرئيس ميشال سليمان الأخيرة من بكركي، أتت في إطار ممارسته الضغوطات على الفرقاء السياسيين في سياق مسعاه لتشكيل حكومة أمر واقع ولو في الربع الساعة الأخير قبل انتهاء ولايته الدستورية، معتبرا بالتالي أن سليمان سيتحمل مسؤولية الفوضى العارمة التي ستؤول إليها البلاد حال موافقته على أي تشكيلة تفتقر لوجود أكثر من عنصر أساسي فيها من عناصر المعادلة السياسية اللبنانية، منبها الى أن أحد ابرز الخيارات المطروحة لمواجهة حكومة «التحدي» تحت مسمى «الأمر الواقع»، هو عدم تسليم بعض الوزراء لوزاراتهم، خصوصا أنه خيار دستوري بامتياز ممهور برأي أكثر من مرجع وخبير دستوري، أجمعوا على أن حكومة تصريف الأعمال الميقاتية حائزة على ثقة المجلس النيابي «أي ثقة الشعب اللبنانية»، فيما حكومة سلام ستحال إلى تصريف الأعمال نتيجة عدم حيازها على ثقة المجلس، متمنيا بالتالي عدم الوصول إلى حكومتين في لبنان وتكرار سيناريو العام 1988.

وردا على سؤال أعرب الرفاعي عن اعتقاده بأن الرئيس ميقاتي لن يجاري قوى 8 آذار في هذا النوع من المواجهة لحكومة الأمر الواقع أو لأي حكومة غير ميثاقية، لكونه لا يستطيع الخروج من تحت العباءة المعروفة، وسيلتزم بالتالي الحياد في هذا الصراع السياسي المرتقب، فيما سيبقى العديد من الوزراء في حكومته على موقفهم الرافض لتسليم حقائبهم وسيمارسون عملهم بشكل منتظم وطبيعي، معتبرا أمام هذا المشهد الانقسامي على مستوى السلطة التنفيذية، أنه لن يكون ساعتها باستطاعة القوى الدولية التدخل لإنقاذ لبنان على غرار تدخلها لإنقاذ مصر من الفوضى الأمنية ونهر الدماء الذي تغرق به، خصوصا أن لبنان وحتى سورية لم يعودا على سلم الأولويات الغربية.

وأضاف الرفاعي مشيرا إلى أن الكرة موجودة في ملعب الرئيس المكلف تمام سلام الذي عليه أن يسرع ويتخذ موقفا وطنية يحسم فيه الخلاف السياسي القائم حول شكل ولون حكومته العتيدة، ويعرض تشكيلته على الرئيس سليمان لاستصدار مرسوم رئاسي منه، إلا أن الأخير يسعى في نهاية عهده إلى التظاهر بأنه في موقع القوة وبأن للموقع الماروني الأول كلمة الفصل في كثير من المسارات والإجراءات السياسية وليس فقط في موضوع تشكيل الحكومة.

وفي سياق متصل بالاختناق السياسي في لبنان، أكد النائب الرفاعي ردا على سؤال، أنه سيكون لقوى 8 آذار أكثر من مرشح لرئاسة الجمهورية وأهمهم النائبان سليمان فرنجية وميشال عون، علما ـ بحسب النائب الرفاعي ـ أن الفريق المذكور يعطي الأولوية لتوافق الفرقاء اللبنانيين على مرشح يرضي الجميع كقائد الجيش العماد جان قهوجي، مستدركا ردا على سؤال أيضا أنه وفي غياب التوافق على مرشح مشترك، سيسعى فريق 8 آذار إلى ترسيخ تفاهم بين المرشحين فرنجية وعون كي يتنازل أحدهما للآخر، مرتئيا باسمه الشخصي فقط والذي لا يمثل الآخرين لا في قوى 8 آذار ولا في كتلة الوفاء للمقاومة، أن فرنجية هو المرشح الأوفر حظا من العماد عون.

د. كامل الرفاعي

حذّر من الوصول إلى حكومتين وتكرار سيناريو العام 1988

معين المرعبي لـ «الأنباء»: شطح كان مرشحاً لمنصب وزير في الحكومة المرتقبة

بيروت ـ أحمد منصور

اتهم عضو كتلة المستقبل النائب معين المرعبي حزب الله وإيران باغتيال الوزير السابق محمد شطح بهدف الاستيلاء الكامل على لبنان والتخلص من كل صاحب فكر نير، لافتا الى ان شطح كان مطروحا وزيرا في الحكومة العتيدة التي يجري الحديث عنها، معتبرا «ان الاغتيالات ستستمر وتتواصل ولن تقف عند حدود لحين استسلام الشعب اللبناني لإرادة حزب الله وحكم لبنان بالحديد والنار»، وقال ان المطلوب اليوم حماية دولية للشعب اللبناني.

وقال المرعبي في تصريح لـ «الأنباء»: «لقد أبكانا جميعا، انه رجل كبير من رجالات لبنان، الرجل المعتدل والمنفتح وصاحب الحكمة، إنه خسارة كبيرة للبنان وصدمة كبيرة لنا. ان طريقة الاغتيال استرجعنا فيها لحظة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، هذه سياسة ورسائل مستمرة لنا من حزب الله وإيران وملحة بأنهم يريدون حكم لبنان والا رادع بوجههم».

وأضاف: «نحن نتهم حزب الله وإيران، فهما يقتلون قيادات 14 آذار منذ العام 2004 مع بداية محاولة اغتيال الشهيد الحي النائب مروان حمادة، مرورا باغتيال الرئيس الحريري، وصولا الى عملية اغتيال د.شطح نحن ننسى انهم متهمون في المحكمة الدولية، وليثبتوا العكس ويرسلوا المتهمين الى المحكمة في لاهاي. وهنا أذكر انه اذا عدنا في آخر تغريدة للشهيد شطح قبل اغتياله بساعة قال ان حزب الله يهول على اللبنانيين ويريد ان يعيدهم الى 5 سنوات من الحكم السوري في لبنان».

وعما اذا كانت عملية اغتيال شطح بداية جديدة لقوافل شهداء 14 آذار قال المرعبي: «ان التهديدات لنا متواصلة والاغتيالات لم تتوقف منذ العام 2004 وكلنا نسمع عن لوائح الشرف وعليها أسماء رجالات 14 آذار من أجل اغتيالهم، هذا الموضوع لم يتغير، فكلنا يعلم انه عندما خرج النظام السوري من لبنان، حاول ان يورثه في ذلك حزب الله ونجح وحل مكانه، فهو الذراع العسكرية لتطويع لبنان وجعله ولاية إيرانية ضمن المشروع الإيراني التوسعي في المنطقة منذ تكوين الدولة الإيرانية، فما يجري هو ضمن مخطط للاستيلاء الكامل على السلطة في لبنان، بينما الشعب اللبناني يدفن رأسه في الرمال.

معين المرعبي

غضب النجوم بعد انفجار بيروت: هيفاء تطمئن معجبيها ويوسف الخال يدعو لقائد متطرف يضرب بيد من حديد

بيروت ـ إيلاف: بعد الانفجار الذي وقع أمس الأول في وسط بيروت واستهدف موكب السياسي اللبناني محمد شطح، تفاعل نجوم لبنان مع الحدث الأليم بتغريدات كتبوها على حساباتهم على تويتر، وعبروا عن غضبهم واستنكارهم اثر الانفجار الذي أودى بحياة الأبرياء، وأوقع العديد من الجرحى، وسبب خسائر مادية فادحة.

وعلى وقع الانفجار الكبير، غرد الفنان راغب علامة قائلا: بعد اغتيال الشهيد الوزير محمد شطح، يجب ألا تتحول هذه الجريمة الى فتنة كما يريد الارهابيون الآن، يجب أن يتوحد اللبنانيون ضد الارهاب.

وعلقت الفنانة جوليا بطرس على المصاب الأليم بتغريدة كتبت فيها: «يا رب.. وج الدني اتغير، جن المدى ودبلت قناطرنا وجبينها تكسر».

أما الفنانة إليسا فكتبت تغريدة قصيرة عبرت فيها عن صدمتها بالانفجار قائلة: «يا الهي!»، واتبعت ذلك بتبني رأي المخرج التلفزيوني باسم كريستو عبر إعادة تغريدته التي قال فيها: «مرة جديدة يخسر لبنان واحدا من أرفع الوجوه السياسية. الظاهر أنه لا مكان للاعتدال في هذا البلد، رحم الله محمد شطح»، وبعدها أعادت إليسا تغريدة وزير الداخلية اللبناني السابق زياد بارود التي قال فيها: «تغضب عندما يغتال الشر شخصية من طراز محمد شطح، اللائق، والفهيم، والمحاور، والعقلاني، والصديق، المطلوب الاستنفار لا مجرد الاستنكار!».

أما الفنانة هيفاء وهبي التي وقع الانفجار بمكان قريب من منزلها، فطمأنت الجميع أنها بخير، وقالت: «أنا حزينة على الأبرياء الذين قضوا في هذا الانفجار الذي وقع بالقرب من منزلي»، وأتبعت ذلك بتغريدة سخرت فيها من التصريحات التلفزيونية التي أعقبت الحادث بالقول: «نفس التبريرات، نفس الأسباب، نفس التحليلات.. الفرق الوحيد ضحايا جدد، ودم بريد يدفع الثمن».

وأعربت الفنانة يارا عن حزنها بتغريدة قالت فيها: «الله يرحم الموتى ويشفي كل جريح، ويكون بعوننا ويصبِّرنا على هالإجرام اللي عم بيصير».

وناجت الفنانة سيرين عبدالنور وطنها بالقول: «لبنان يا حبي الأول اصلي كي يعرف الكون انك طفل بريء يغتصب ولابد من عدالة السماء».

وكتبت الممثلة ورد الخال: «يعني ختام هذه السنة مسك بطعم العلقم، مر الى حد الموت، وفي هكذا بلد كل يوم سأودعكم». وغرد الممثل يوسف الخال قائلا: «أليس هناك من زعيم في هذا البلد يضرب بيد من حديد؟ أليس هناك قائد يقرر بدلا من أن يتكلم، الكل يلقي البيانات، والخطابات، والاستنكارات، ومواضيع الإنشاء.. نريد قائدا متطرفا للبنان».

وقال الإعلامي نيشان: «الوطنية، والاعتدال، والرقي، والهدوء، والاتزان، ودمى متحركة تستفيض في التوصيف، في ناس تشققت

هيفاء وهبي

إيران ليست بعيدة عن «فكرة التمديد» للرئيس سليمان

بيروت: تتمايز ايران عن حزب الله في العلاقة مع الرئيس ميشال سليمان، وتتمايز عن سورية في النظرة إلى سليمان وتصنيفه سياسيا.

ففي حين يشن حزب الله حملة سياسية مركزة على سليمان لمحاصرته في المربع الحكومي المقفل ويبلغ التوتر أشده بين الطرفين، ترسل إيران الإشارات السياسية التي تدل على ارتياحها للرئيس ميشال سليمان وأدائه بشكل عام.

وتفيد مصادر ديبلوماسية مطلعة أن الرئيس حسن روحاني الذي اتصل بالرئيس اللبناني قبل أيام مهنئا بعيد الميلاد، نقل عنه ارتياحه إلى لقاءين عقدهما مع سليمان حتى الآن الأول في طهران بعد انتخابه رئيسا، والثاني في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة. كما نقل عن روحاني تقديره الخاص لزيارة التعزية التي قام بها سليمان إلى السفارة الإيرانية في بيروت بعد تعرضها لهجوم انتحاري.

وتضيف المعلومات أن ايران لا تصنف الرئيس سليمان طرفا في الصراع الإقليمي المحتدم وان كانت سورية تعتبره طرفا في الصراع الدائر على أرضها منحازا إلى أطراف اقليمية، وتعتبره طرفا في الصراع اللبناني الداخلي منحازا إلى فريق 14 آذار، وتعتبر إيران أن الرئيس ميشال سليمان ان لم يكن معها فهو ليس ضدها، متفهمة الموقف الذي يتخذه ومن موقعه الرئاسي من مسألة تدخل حزب الله في الحرب السورية، ومن خلفية انه بطريقة ما وعبر هذا الموقف يحمي حزب الله ويتوجه إليه من موقع «النصح»، وهذا الموقف الظرفي لا علاقة له بالموقف الثابت لدى سليمان من المقاومة وسلاح حزب الله الذي يدعو الى الاستفادة منه في إطار استراتيجية دفاعية، ومشكلته هي مع حزب الله في سورية وليست مع حزب الله في لبنان.

ووفق هذه المعلومات، فإن إيران وفي مكان ما ليست بعيدة عن «فكرة التمديد» للرئيس سليمان لأنها تشكل جزءا من قرار دولي ـ اقليمي بالحفاظ على استقرار لبنان وعدم تفجير أوضاعه ومنع تمدد الأزمة السورية إلى ارضه، ولأنها بالنتيجة تعتبر التمديد افضل من الفراغ إذا حشر الاستحقاق الرئاسي بين هذين الخيارين.